نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وكنا لدى الملك حلي الطلى ... فآها عليه زمانا خلا) .

(نعوض من جده بالبلى ... وكنا شموس سماء العلا) .

(غربنا فناحت علينا السموت ...) .

(تعودت بالرغم من صرف الليالي ... وحملت نفسي فوق احتمالي) .

(وأيقنت أن سوف يأتي ارتحالي ... ومن كان منتظرا للزوال) .

(فكيف يؤمل منه الثبوت ...) .

(هو الموت يا ما له من نبا ... يجوز الحجاب إلى من أبى) .

(ويألف أخذ سني الحبا ... فكم أسلمت ذا الحسام الظبي) .

(وذا البخت كم جدلته البخوت ...) .

(هو الموت أفصح عن عجمة ... وأيقظ بالوعظ من خفقة) .

(وسلى عن الحزن ذا حرقة ... وكم سيق للقبر في خرقة) .

(في ملئت من كساه التخوت ...) .

(تقضى زماني بعيش خصيب ... وعندي لذنبي انكسار المنيب) .

(وها الموت قد صبت منه نصيبي ... فقل للعدا ذهب ابن الخطيب) .

(وفات ومن ذا الذي لا يفوت ...) .

(مضى ابن الخطيب كمن قبله ... ومن بعده يقتفي سبله) .

(وهذا الردى ناثر شمله ... فمن كان يفرح منهم له) .

(فقل يفرح اليوم من لا يموت)